ابن عبد البر ان ابا ذر جا الى عمر في خلافته قال اي عمل افضل
قال ايمان بالله قال نعم نعلمت قال اي العمل بعده افضل
قال الجهاد في سبيل الله قال كان ذلك علينا فانا لا ارجو
جنة ولا اخشى نارا فتوجه من فوره غازيا هو وابنه
وابن اخيه ابو عبيد حتى ادركه الموت في بلاد الروم
والجيش سايرون فقال لابنه انكما لا تنزلان على حميها
خافترعا فصارت القرعة لابي عبيد فاقام عليه
حتى واراه قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم عادكم
حين مريض فاد حسى اخمص اهل الحي خبث ضرك فكى
النبي صلى الله عليه وسلم وبت ليلة علويلة فلما
اذا كان قريب السحر آخر الليل غنت تهتف في هاتف
في مناحي وهو يقول
خطب اجل اناخ بالاسلام بين النخيل ومقعد الاطام
قبض النبي محمد نبينا تذري الدموع عليه بالتسجام
خطب اي امر شديد عظيم والتسجام سيلان الدمع
المنسجم القوي وهو بفتح التا كهل ماوزنه تفاعل لا الانفعال
واللسان فوثبت من فرشي فزعا فنظرت الى السما فلم ار الا
سعد الذابح اسم نجم تتفاءل به ذكا تيح في العرب
كما في الرواية قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض
او هو ميت اي قريب الموت فقدمت المدينة ولاهلها
ضجيج بضاد معجمة وجيمين صياح بالبكا كضجيج الحجيج اذا
اهلوا بالاحرام فقلت مه استفهام والها للسكت
اي ما هذا فقيل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن عجب ما اتفق ما روي انهم لما ارادوا غسل النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري ما نفعل ايجرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا
ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم
النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه بفتح الذال والقاف
مجتمع لحييه جمع القلة اذقان كسبب واسباب والكثرة
ذقون كاسد واسود كما في المصباح في صدره ثم كلمهم

سلم

مكلم من ناحية جانب البيت لا يدرى من هو اغسلوا النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا انتبهوا من
النوم فغسلوه وعليه قميصه يصبون الما فوق القميص
ويدلكونه بالقميص رواه البيهقي في دلائل النبوة
واصله في ابي داود عن عائشة وابن ماجه عن بريدة
وروى ابن ماجه بسند جيد اي مقبول عن علي
يرفعه اذا انا مت فاغسلوني بسبع قرب من بير
اضافها اليه لانه كان يشرب منها ويبزق فيها
بير غرس قال في النهاية بفتح الغين المعجمة وسكون
الراء والسين المهملة بير بقبا وقد روى البخاري
انه عليه السلام قال رايت الليلة اني على بير من الجنة
فاصبح اي جا صبيحة الرويا على بير غرس فتوضا منها
وبزق فيها ليحصل فيها بركته فغسل بالتخفيف
وشدد للمبالغة صلى الله عليه وسلم ثلاث
غسلات الاولى بالما القراح بفتح القاف خالص لم
يخالطه كافور ولا حنوط ولا غير ذلك والثانية
بالما والسدر والثالثة بالما والكافور طيب معروف
يكون من شجر ببلاد الهند والصين يظل خلقا كثيرا
وتالفه النمور وخشبه ابيض ويوجد في اجوافه
الكافور وهو انواع ولونها احمر وانما يبيض بالتصعيد
قاله القاموس وغسله علي والعباس مبتدا وابنه
الفضل عطف عليه والخبر يعينانه في تقليب جسمه
الشريف وقثم بضم القاف وفتح المثلثة مفتوحة ابن
العباس واسامة بن زيد وشقران بضم المعجمة مولاه
صلى الله عليه وسلم يصبون الما واعينهم معصوبة
اي مربوطة بعصابة من ورا الستر حتى لا ينظروا جسده
الشريف وهو يغسل خيفة ان يبدو ما لم يرون في النظر
اليه وضمير اعينهم للعباس ومن بعده لا لعلي فانه
لم يعصب عينه لحديث علي اوصاني النبي صلى الله
عليه وسلم لا يغسلني الا انت فانه لا يرى احد عورتي
الا طمست عيناه بفتح الطا والميم زال ضوؤها وصورتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)